الوجيز في الإملاء

الشّيخ محمد علي الحاج العاملي

مقرّر دراسي بأسلوب علمي مبسّط
أعدّ للمبتدئين بدراسة الإملاء

لطلاّب المرحلة الأولى

دار الصفوة

الوجيز
في الإملاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الوجيز في الإملاء

مقرر دراسي بإسلوب علمي مبسط

للمبتدئين بدراسة الإملاء

لطلاب المرحلة الأولى

الشيخ

محمد علي الحاج العاملي

دار الصفوة

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

دار الصفوة

ISBN: 978-9953-545-85-1

دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - بئر العبد - خلف محطة دياب - ص.ب: 25/91 الغبيري
فاكس: 00 29 55 (+9611) - هاتف: 42 49 27 (+9611) - 03 80 01 49
E-mail: dar_asafwa@hotmail.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

استكمالاً للسلسلة التي بدأتها بكتاب (الوجيز في النحو)، والتي ستشمل ـ إن شاء الله ـ جميع المواد الدراسية لمرحلة المقدمات (من صرف وبلاغة وعقيدة..) بأن يكون لكل مادة ثلاث حلقات، لثلاث مراحل (الوجيز، الوسيط، الوسيع)... فإنني أعمد لنشر كتاب (الوجيز في الإملاء) على أمل استتباعه بكتابين أوسع وأشمل؛ فيتلوه (الوسيط في الإملاء) الذي يضاف له بعض الإضافات والتفصيلات، على أمل أن يختم بكتاب (الوسيع في الإملاء) الذي يحوي على النظريات والخلافات الإملائية، مع التفريعات المفيدة للمتخصصين في هذا المجال.

وأصبو من خلال تصنيف هذه السلسلة تلبية حاجات حوزاتنا العلمية، حيث إن بعض الكتب التي تدرس حالياً لم

تُعَد أصلاً للتدريس، أو أنها لا تصلح للتدريس، هذا مع الإقرار بأهمية معظمها، وكونها قد تكون مرجعاً لطلاب العلم (طلاباً وأساتذة) عندما يريدون التوسع في بعض المطالب.

وأما عملي في هذه السلسلة، فإنه اتخذ التدرج في تقديم المعلومات وعرضها، ما يجعل الطالب يدخل على المادة بشكل ممنهج وموضوعي، فليس من الحكمة تجميع معلومات متعددة المستويات، وتلقينها للطالب دونما خطة علمية تهدف لإيصال المطالب شيئاً فشيئاً.

فثلاثة كتب، الأول: يستعرض الأفكار بأسلوب سهل مبسط. ثم كتاب ثانٍ يتم فيه المزيد من الإيضاحات للمطالب التي بحثت في الحلقة الأولى، مع إضافات لمطالب لم تذكر في الحلقة الأولى؛ لكونها تحتاج لجهد فكري لا يتناسب مع مستوى الحلقة الأولى، وأما الكتاب الثالث فيتم فيه التوسع بالمطالب السابقة، واستعراض الآراء الخلافية ومناقشتها.

وإني أرى ضرورة دراسة مادة الإملاء، حيث أن الحوزات العلمية قلما تدرسها، وتكتفي بتدريس النحو الواضح والقطر والألفية... ولذا نجد كثيراً من الأخطاء الكتابية في العديد من كتابات طلبة العلوم الدينية، مع العلم بأن بعضهم يعرف بالفضل والتحصيل الجيد، ولكن لما كانت الحوزات لا تهتم بهذه المادة فقد نتج هذا الخلل.

والمطلوب جعل مادة الإملاء مادة دراسية في

الحوزات، مع العلم بأن دراسة الإملاء لا تحتاج لوقت كبير؛ بل يتم إنجازها ضمن فصل دراسي واحد.

على أمل أن يستفاد من هذا الكتاب، أسأل الله ـ عز وجل ـ أن يوفقنا لمراضيه ويجنبنا معاصيه، إنه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين

محمد علي عبد العزيز الحاج

سد البوشرية

٢٩ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ



الدرس الأول

الحروف الهجائية

تتكون اللغة العربية من ثمانية وعشرين حرفا، تسمى هذه الحروف (حروف الهجاء)، وهي:

أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - هـ - و - ي.

أسماء الحروف:

وأما أسماء هذه الحروف فهي:

أ - (الألف، الهمزة).

ب - الباء.

ت - التاء.

ث - الثاء.

ج - الجيم.

ح ـ الحاء.

خ ـ الخاء.

د ـ الدال.

ذ ـ الذال.

ر ـ الراء.

ز ـ الزاي.

س ـ السين.

ش ـ الشين.

ص ـ الصاد.

ض ـ الضاد.

ط ـ الطاء.

ظ ـ الظاء.

ع ـ العين.

غ ـ الغين.

ف ـ الفاء.

ق ـ القاف.

ك ـ الكاف.

ل ـ اللام.

م ـ الميم.

ن ـ النون.

هـ ـ الهاء.

و ـ الواو.

ي ـ الياء.

وقد كان يعتمد سابقاً في تعداد الحروف العربية على طريقة «الأبجدية» حيث أن الحروف كلها مجموعة في الكلمات التالية:

«أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ظغش».

وقد اعتبر البعض[1] أن حروف اللغة العربية تتكون من تسعة وعشرين حرفاً، وذلك بالتفريق بين الهمزة والألف. فالهمزة حرف، كما الألف حرف.

وهناك رأي آخر يعتبر أن أحرف اللغة تتكون من تسعة وعشرين حرفاً ـ أيضاً ـ، ولكن بزيادة حرف جديد وهو اللام ألف (لا)؛ في حين اعتبر أخرون أن هذا الحرف مكوّن من حرفين، اللام والألف.

□ حروف الاتصال والانفصال

وحروف اللغة العربية تنقسم إلى:

(١) وهو سيبويه حيث أنه صاحب الرأي بأن الهمزة حرف مستقل عن الألف.

❀ حروف اتصال: وهي كل الحروف التي تتصل بما بعدها، وهي: (ب ـ ت ـ ث ـ ج ـ ح ـ خ ـ س ـ ش ـ ص ـ ض ـ ط ـ ظ ـ ع ـ غ ـ ف ـ ق ـ ك ـ ل ـ م ـ ن ـ هـ ـ ي).

❀ حروف انفصال: وهي الحروف التي لا تتصل بما بعدها ضمن الكلمة الواحدة، وهي: (أ ـ د ـ ذ ـ ر ـ ز ـ و).

فلاحظ مثلاً كلمة (حديقة) تجد أن حرف الدال لم يتصل بما بعده، وهذا بخلاف كلمة (عجينة) حيث أن كل حروفها حروف اتصال، ولذا لا تجد انفصالاً في بنية الكلمة.

☐ صفات الحروف

ولكل حرف صفة، ناشئة من كيفية نطقه وطبيعتها، وهي كالتالي:

❀ حروف الصفير: الزاي، السين، الصاد.

❀ حروف الاستعلاء: القاف، الضاد، الخاء، الصاد، الظاء، الغين، الطاء. مجموعة في: «قض خص ضغط».

❀ حروف الأطباق: الصاد، الضاد، الطاء، الظاء.

❀ حروف الجهر: الألف، الباء، الدال، الراء، الذال، الزاي، الضاد، الطاء، العين، الغين، الواو، القاف، اللام، الميم، النون، الياء.

❀ حروف الهمس: الثاء، التاء، الحاء، الخاء، السين، الشين، الصاد، الهاء، الفاء، الكاف، مجموعة في: «فحثه شخص سكت».

❀ حروف الشدة: الألف، الباء، التاء، الجيم، الدال، القاف، الطاء، الكاف، مجموعة في: «أجدت طبقك».

❀ حروف الرخاوة: الحاء، الخاء، السين، الشين، الصاد، الضاد، الذال، الزاي، الظاء، الغين، الفاء، الهاء، الواو، الياء.

❀ حروف التوسط ـ بين الشدة والرخاوة ـ: اللام، النون، العين، الميم، الراء. مجموعة في: «لم نرع».

وأما سبب تسمية هذه الحروف:

فبالنسبة لحروف الأطباق، فهو أن النطق بهذه الحروف يستلزم انطباق قسم من اللسان على الحنك الأعلى.

في حين أن حروف الاستعلاء سميت هكذا لاستعلاء اللسان عند نطقها.

وأما حروف الشدة فعند النطق بها يمتنع جريان الصوت والنفس. في حين أن حروف الرخاوة أخذت هذا الاسم للينها وجريان الصوت عند النطق بها.

وفيما يخص حروف الجهر فإن نطقها يتم بقوة ويمنع النفس أن يجري مع النطق.

أسئلة وتمارين

❀ كم عدد حروف اللغة العربية؟

❀ عدد حروف اللغة العربية.

❀ ما هي حروف الاتصال والانفصال؟

❀ اذكر قسمين من صفات الحروف.

❀ ضع خطاً تحت الكلمات التي كل حروفها حروف اتصال، وخطين تحت الكلمات التي فيها حروف انفصال، فيما يلي:

قلم، لغة، وسط، نافذة، بيت، علماء، جبل، مرجع، حقول، ورقة، اسلام، قمم، كتاب، كتب، شجرة، منزل، زمرد، ذهب، حوزة.



حساب الحروف

بعد تعداد حروف اللغة العربية، وتبيين صفاتها وأسمائها؛ يجدر بنا ذكر حساب الأحرف، حيث أنه كثيراً ما استعمله علماء الدين والمؤرخون والعرب؛ فقد كانوا يؤرخون للوفيات والولادات والأحداث بأبيات شعر تتضمن كلمات لا يمكن معرفة المراد إلا بإجراء الحسابات، على أساس التالي:

أ ـ ١

ب ـ ٢

ج ـ ٣

د ـ ٤

هـ ـ ٥

و ـ ٦

ز ـ ٧

ح ـ ٨

ط ـ ٩

ي ـ ١٠

ك ـ ٢٠

ل ـ ٣٠

م ـ ٤٠

ن ـ ٥٠

س ـ ٦٠

ع ـ ٧٠

ف ـ ٨٠

ص ـ ٩٠

ق ـ ١٠٠

ر ـ ٢٠٠

ش ـ ٣٠٠

ت ـ ٤٠٠

ث ـ ٥٠٠

خ ـ ٦٠٠

ذ ـ ٧٠٠

ض ـ ٨٠٠

ظ ـ ٩٠٠

غ ـ ١٠٠٠

□ نماذج تطبيقية

كما مرَّ فإن الكثير من العلماء والأدباء كانوا يعتمدون على هذا الحساب لتحديد سنوات معينة، وخصوصاً فيما يمت لتأريخ الوفيات، ولمزيد من الشرح أذكر النماذج التالية:

❁ في ترجمة الشيخ البهائي ذكر [ولد سنة: ٩٥٣ (ظنج)، وتوفي سنة: ١٠٣١ (غلا)].

وحساب (ظنج) هو ظ = ٩٠٠، ن = ٥٠، ج = ٣، المجموع ٩٥٣.

وبالنسبة لـ(غلا) غ = ١٠٠٠، ل = ٣٠، أ = ١، المجموع ١٠٣١.

❁ وفي مورد التأريخ لوفاة ابن بابويه علي بن الحسين فقد قيل: «يرحمه الله» مجموعها ٣٢٩، وهي على التفصيل التالي:

ي = ١٠، ر = ٢٠٠، ح = ٨، م = ٤٠، هـ = ٥، ا = ١، ل = ٣٠، ل = ٣٠، هـ = ٥، المجموع ٣٢٩.

❁ وأما بالنسبة لاستعمال هذا الحساب في الشعر، فنمثل لذلك بذكر تاريخ وفاة الشيخ عباس القمي، حيث قيل:

والشيخ عباس الرضي القمي قد جاور النوري بين الجم
ألف والتأليف در منتظم فأرخوا (بفقد عباس ختم)

فيتم حساب (بفقد عباس ختم) البالغ مجموعها ١٣٥٩، وهي سنة وفاة الشيخ القمي هجرياً، وحسابها كما يلي:

ب = ٢، ف = ٨٠، ق = ١٠٠، د = ٤، ع = ٧٠، ب = ٢، ا = ١، س = ٦٠، خ = ٦٠٠، ت = ٤٠٠، م = ٤٠، المجموع ١٣٥٩.

وينبغي لفت النظر لكون الحرف المشدد يحسب وكأنه غير مشدد، يعني يحسب حرف واحد.



الدرس الثاني

الحروف الشمسية والقمرية

□ **الشواهد**

٢	١
○ طلى أحمد المنزل.	○ دخل الطّالب إلى المدرسة.
○ ذهبت إلى الحج.	○ الرّياضة ضرورية للصحة.
○ كسر عليّ الباب.	○ صلى أحمد فريضة الصّبح

□ **الديباجة**

دقق في شواهد القسمين؛ تجد فرقاً واضحاً بينهما، فما ورد في القسم الأول (الطالب، الرياضة، الصبح) يلفظ بطريقة مختلفة عما ورد في القسم الثاني (المنزل، الحج، الباب).

ففي كلمات القسم الأول نرى أن اللام في (أل التعريف) لم تلفظ، كما وأن الحرف الذي يلي أل التعريف مشدد.

في حين أن اللام في كلمات القسم الثاني لفظت بشكل طبيعي، والحرف الذي يلي أل التعريف غير مشدد.

وعليه فكلمات القسم الأول:

تكتب هكذا:	وتلفظ هكذا:
○ الطالب	○ أطَّالب.
○ الرياضة	○ أرّياضة.
○ الصبح	○ أصّبح.

وأما كلمات القسم الثاني (المنزل، الحج، الباب) فإنها تلفظ كما تكتب.

ومما مرَّ نستنتج أن الحروف في اللغة العربية بالنظر إلى دخول (أل التعريف) عليها تنقسم إلى قسمين: حروف شمسية، وأخرى قمرية.

الخلاصة

❀ حروف اللغة العربية تنقسم إلى قسمين:

١ ـ الحروف الشمسية، وهي: ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن.

٢ ـ الحروف القمرية، وهي: أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، هـ، و، ي.

❀ تدخل (أل التعريف) على الكلمة فإن كان الحرف الأول فيها شمسياً لا تلفظ اللام حينها، والحرف الأول الذي يلي أل التعريف يُشَدد. وأما إن كان الحرف قمرياً فيبقى الحرف كما هو وتلفظ أل التعريف بشكل طبيعي.

أسئلة وتمارين

- عدد الحروف الشمسية.
- عدد الحروف القمرية.
- كيف تلفظ الكلمة التي تدخل عليها أل التعريف؟
- ميّز الحروف الشمسية من القمرية مما يلي:

السابقة، الحسن، الأول، الصابر، العنوان، الدخول، الجوز، الريف، النملة، التلال، الفريق، الدول، المرور، الضبع، الطبيعي، الخضر، اليمنى.



تقارب الحروف في النطق

تتقارب العديد من الحروف في مخارج نطقها، على الشكل التالي:

- ❀ الهمزة والمدة.
- ❀ القاف والكاف.
- ❀ التاء والطاء.
- ❀ الثاء والسين والصاد.
- ❀ الحاء والهاء والعين.
- ❀ الخاء والغين.
- ❀ الدال والضاد.
- ❀ الذال والزاي والظاء.



الدرس الثالث

الحروف الصحيحة والمعتلة

☐ الشواهد

(١)

○ درس أحمد النحو.

○ يدرس أحمد النحو.

○ ادرس النحو.

(٢)

○ ذهب علي إلى المسجد.

○ يذهب علي إلى المسجد.

○ إذهب إلى المسجد.

(٣)

○ صلى أحمد في المسجد.

○ يصلي أحمد في المسجد.

○ صلِّ في المسجد.

(٤)

○ دعا عليٌّ ربه.

○ يدعو عليّ ربه.

○ ادعُ ربك.

(٥)

○ سعى عليّ لفعل الخير.

(٦)

○ دنا أحمد مني.

○ يسعى عليّ لفعل الخير. ○ يدنو أحمد مني.

○ إسعَ لفعل الخير. ○ إدنُ مني.

□ الديباجة

إذا حاولنا التدقيق في الأمثلة الواردة في الأعلى فنجد أن أمثلة القسم الأول والثاني الكلمة فيها لم تتغير، مع العلم بأن حالاتها تغيرت، فمرة كانت في صيغة الماضي وأخرى في المضارع وثالثة بالأمر. ومع ذلك بقي أساس الكلمة كما هو (درس، يدرس، إدرس) و(ذهب، يذهب، اذهب).

ولاحظ الأمثلة في الأقسام المتبقية الأربعة، فقد ورد فيها (صلى، يصلي، صلِ) و(دعا، يدعو، إدعُ) و(سعى، يسعى، إسعَ) و(دنا، يدنو، إدنُ). والواضح أن هذه الكلمات تغيرت من صيغة لأخرى، فمرة تمَّ تبديل الألف بالواو، ومرة ثانية نجد الألف المقصورة تبدلت ياءً، ومرة ثالثة نجد الحرف الأخير تمَّ حذفه.

وبمزيد من التدقيق نجد أن كل الحروف التي تمَّ تغيرها أو حذفها محصورة في الألف والواو والياء. وهذه الحروف هي التي تسمى (حروف العلة) وما عداها هي الحروف الصحيحة.

كما ونلحظ أن حروف العلة عندما تحذف يستعاض عنها بحركة تناسبها، مثل: صلِ، إدعُ، اسعَ.

الخلاصة

- حروف العلة هي: الألف والواو والياء، مجموعة في كلمة (أوى). وقد سميت هذه الحروف بالمعتلة لأنها عرضة للحذف والتبديل.
- وأما ما تبقى من حروف فهي الحروف الصحيحة.
- وعندما يتم حذف حرف من حروف العلة من الفعل، فإنه يتم الاستعاضة عنه بحركة تدل عليه على الحرف الأخير، فالضمة تدل على الواو، والفتحة تدل على الألف، والكسرة تدل على الياء.

أسئلة وتمارين

* عدد حروف العلة.
* ما هو سبب تسمية حروف العلة بهذا الاسم؟
* ما هي الحروف الصحيحة؟
* حوّل الأفعال الماضية التالية إلى صيغتي المضارع والأمر، وبيّن الأفعال المعتلة الآخر من الأفعال صحيحة الآخر:

رمى، أدرك، اشترى، بكى، حافظ، مشى، رجا، جرى، كسا، نجا، قرأ، أعطى، ركض.

من تقسيمات الحروف

الحروف المعجمة والمهملة:

تنقسم الحروف ـ من حيث تنقيطها وعدمه ـ إلى قسمين:

الحروف المعجمة:

وتسمى الحروف الناطقة، أو الحروف المنقوطة، وهي:

ب ـ ت ـ ث ـ ج ـ خ ـ ذ ـ ز ـ ش ـ ض ـ ظ ـ غ ـ ف ـ ق ـ ن ـ ي.

الحروف المهملة:

وتسمى الحروف الصامتة، أو الحروف الغير المنقوطة، وهي:

أ ـ ح ـ ر ـ س ـ ص ـ ط ـ ع ـ ك ـ ل ـ م ـ هـ ـ و.

الحروف المفردة والمثاني والمثالث

تقسيم على أساس تشابه الحروف:

❀ المفردة: أ ـ ك ـ ل ـ م ـ ن ـ هـ ـ و ـ ي.

❀ المثاني: د ـ ذ/ ر ـ ز/ س ـ ش/ ص ـ ض/ ط ـ ظ/ ع ـ غ/ ف ـ ق.

❀ المثالث: ب ـ ت ـ ث/ ج ـ ح ـ خ.

تقسيم على أساس عدد النقط:

❀ المفردة: ب ـ ج ـ خ ـ ذ ـ ز ـ ض ـ ظ ـ غ ـ ف ـ ن.

❀ المثاني: ت ـ ق ـ ي.

❀ المثالث: ث ـ ش.



الدرس الرابع

التشكيل

☐ **تمهيد**

عقب الحديث عن الحروف الهجائية، يجدر الكلام حول تشكيل الحروف؛ حيث إن معنى الكلمات لا يتضح بشكل كامل بمعزل عن الحركات (الضمة والفتحة والكسرة) والسكون والشدة والمدة. . . فكل هذه العلامات تجعل المراد من الكلام واضحاً ومحدداً.

الحركات والسكون

☐ **الشواهد**

٢	١
○ ضرب أحمدَ موسى.	○ رأيت الفلاحَين.
○ ضرب أحمدُ موسى.	○ رأيت الفلاحِين.

٣

○ فُتِحَ البابُ.

○ فَتَحَ أحمدُ البابَ.

٤

○ نَفَس.

○ نَفِس.

٥

○ درستُ النحو.

○ درستَ النحو.

○ درستِ النحو.

□ **الديباجة**

دقق فيما ورد أعلاه، تجد أن الحركات والسكون هي التي تحدد المراد من الكلمات، فحينما قلنا: نَفَس ـ نَفِس، فإن الأولى من التنفس، في حين أن الأخرى بمعنى الذات، وهذا التفريق بينهما لم يكن ليتضح لولا وجود التشكيل. لأنه لو كتبنا «نفس» مجردة عن الحركات فلا يعلم المراد منها.

والأمر ذاته ينطبق على كل مثنى أو جمع مذكر سالم في حالتي النصب والجر، حيث أن هيئة الكلمة تكون واحدة.

فلو أخذنا المثل الذي ورد في الأعلى، وهو (الفلاحين)، فإن لم تشكل هذه الكلمة فلا يمكن معرفة المقصود منها، هل هي للمثنى أو للجمع؟

على اعتبار أن الفرق بينهما، هو أن المثنى تكون حركة

الحرف ما قبل (الياء والنون) هي الفتحة، في حين أن هذا الحرف يكون مكسوراً في حالة كونه بصيغة جمع المذكر السالم، (طبعاً في حالتي النصب والجر) ففي المثنى يكون اللفظ (الفلاحَين) وفي جمع المذكر السالم (الفلاحِين) وهذا ما يؤكد صحة المدعى من كون للحركات دور أساسي في معرفة مراد الكلمات.

ونفس الأمر ينطبق على بقية الأمثلة الواردة في الأعلى، فحينما قلنا: (ضرب أحمد موسى) فلم يكن ليعرف الفاعل من المفعول به لولا وجود الحركات؛ ولذا حينما نصب لفظ (أحمد) كان هو المفعول به، وحينما رفع كان هو الفاعل.

وفي المثل الآخر، حينما قلنا: (فُتِحَ) و(فَتَحَ) فإن الفعل الأول للمجهول، والفعل الثاني بصيغة المعلوم.

وهكذا كلمة (درست) فحينما كانت التاء مضمومة (درستُ) كان الدارس هو المتكلم. في حين أنه عندما جاءت التاء مفتوحة (درستَ) فإنها استعملت بصيغة المخاطب، والفاعل هو المخاطب، وأما حينما جاءت التاء مكسورة (درستِ) فإن المقصود منها هو المخاطبة، فيكون الفاعل هو المخاطبة.

وبالمحصلة فإن الحركة تحدد المقصود، ولا يمكن في الكثير من الأحيان معرفة المراد إلا بتشكيل الكلمات.

الخلاصة

❀ التشكيل هو رسم علامة للحرف، وهو يحدد المراد من الألفاظ.

❀ يتم التشكيل بوضع العلامات، التي هي: الحركات، والسكون، والشدة، مضافاً للتنوين والمدة.

❀ الحركات هي: الضمة (ـُ)، والفتحة (ـَ)، والكسرة (ـِ)، وأما السكون فشكلها (ـْ).

❀ لا يمكن أن يجتمع حرفان ساكنان، وعند حصول ذلك يتم كسر الحرف الساكن الأول.

أسئلة وتمارين

❀ عرّف التشكيل. وبماذا يتم؟

❀ ما هي الحركات؟

❀ ما العمل عند التقاء الساكنين؟

❀ شكِّل الكلمات المكتوبة بالأحمر في النص التالي:

ذهبتُ إلى مصنع للورق، وكان فيه محمد وموسى، يعملان بشكل مركّز فما كان مني إلا أن طلبتُ من المدير الاهتمام بهذين العاملين المجدين. وقلت له: عليك بمكافأة العاملين وغيرهما من العاملين في هذا المصنع؛ حتى يكون ذلك دافعاً للانتاج بشكل أفضل.

عقب ذلك عقد المدير اجتماعاً حضره مساعدوه، فرغبت بتشجيعهم على الاهتمام بالعاملين؛ فكررت ما قلته للمدير؛ فاعترض عليَّ مساعدا المدير أحمد وحاتم؛ ودار بيننا نقاش حاد، وبعد انتهاء الاجتماع أبلغت المدير اعتراضي على المساعدين، في حين أنه أبلغني اعجاب بقية المساعدين.



الدرس الخامس

التنوين

□ **الشواهد**

(١)

- ضربَ عليٌّ سعيداً.
- اشتريتُ منزلاً جميلاً.
- سلمتُ على طالبٍ.

(٢)

- ضربَ أحمدُ موسى.
- اشتريتُ منزلَ أحمد.
- سلمتُ على الطالبِ.

□ **الديباجة**

دقق في الشواهد، تجد أن في القسم الأول الحركات مضاعفة (عليٌّ، سعيداً، منزلاً، جميلاً، طالبٍ)، في حين أن القسم الثاني الحركات فيه مفردة (أحمدُ، منزلَ، الطالبِ).

ومضاعفة الحركات يسمى بالتنوين، هذا (التنوين) يلفظ نون، ولكن يكتب (ـً) في حالة النصب، و(ـٌ) في حالة الرفع، وأما في حالة الجر (ـٍ).

وإذا أردنا أن نكتب هذه الكلمات كما نلفظها مع التنوين فتصبح كما يلي:

عليٌ = عليُنْ سعيداً = سعيدَنْ.

منزلاً = منزلَنْ جميلاً = جميلَنْ.

طالبٍ = طالبِنْ

بزيادة نون ساكنة في آخر الاسم المنون، وتحريك الحرف الذي قبل النون بالحركة التي كان يأخذها، فحينما كان الاسم منصوباً، في (سعيداً، منزلاً، جميلاً) فإننا لفظنا في آخر الكلمة نوناً ساكنة مع تحريك الحرف الذي قبلها بالفتح (منزلَنْ ـ سعيدَنْ ـ جميلَنْ). وحينما كان عندنا تنوين الرفع (عليٌ) فإننا لفظنا الاسم بنون ساكنة مضموم ما قبلها (عليُنْ)، وفي حالة الجر لفظنا النون وقبلها كسرة (طالبِنْ).

وبالتدقيق بين أمثلة القسمين نستنتج أن هناك حالات محددة ترد على الاسم ويأخذ فيها التنوين، وحالات أخرى لا يقبل الاسم فيها التنوين.

تفصيل كل ذلك في كتب النحو، ولكن ـ بشكل مختصر ـ نذكر أن الاسم فقط هو الذي يقبل التنوين، بخلاف الفعل الذي لا يقبل التنوين نهائياً، وكذلك الأمر بالنسبة للحرف.

والاسم يقبل التنوين إلا في ثلاث حالات، هي: حالة دخول أل التعريف على الاسم، وفي حالة إضافة الاسم إلى اسم آخر، وفي حالة كون الاسم ممنوعاً من الصرف.

وهذا ما مرَّ في أمثلة القسم الثاني:

- ❀ ضرب أحمدُ موسى (أحمدُ: ممنوع من الصرف، ولذا لم يقبل التنوين).
- ❀ اشتريت منزلَ أحمد (منزلَ: أضيف لأحمد لذا لم يأخذ التنوين).
- ❀ سلمتُ على الطالبِ (الطالبِ: دخلت أل التعريف، لذا لم يقبل التنوين).

مع العلم أن كلمة (عليٌ) أخذت التنوين لأنها منصرفة، بخلاف (أحمدُ) الممنوع من الصرف. وكلمة (منزلَ) حينما كانت غير مضافة وردت في القسم الأول (منزلاً). وكذلك (الطالبِ) حيث كانت مجردة عن أل التعريف فكانت (طالبٍ).

□ الشواهد

(١)

- ○ قرأ عليٌ كتباً.
- ○ حضر محمدٌ صباحاً.
- ○ شيَّد أحمد منزلاً.

(٢)

- ○ رأيتُ قطةً جميلةً.
- ○ شيّد أحمد بناءً.
- ○ رأيتُ فتىً من أقاربي.

□ الديباجة

بالتدقيق بين أمثلة القسمين السابقين نصل لنتيجة أن تنوين النصب تارة يزيد على الاسم ألفاً، مثل (كتباً، صباحاً، منزلاً) التي كانت بلا ألف (كتب، صباح، منزل). وتارة أخرى لا يتم زيادة الألف، كما في أمثلة القسم الثاني (قطةً، جميلةً، بناء، فتىً).

بعد الاطلاع على هذه الأمثلة نقول: بأنه إذا طرأ التنوين على الاسم فإن كان تنوين رفع (ـٌ) فلا يحتاج إلى زيادة ألف ليوضع عليها، ونفس الشيء بالنسبة لتنوين الجر (ـٍ)، فلو كانت (كتباً، صباحاً، منزلاً) مرفوعة أو مجرورة لقلنا (كتبٌ، صباحٌ، منزلٌ) أو (كتبٍ، صباحٍ، منزلٍ)؛ وعليه فإن تنوين النصب وحده الذي يزيد على الكلمة ألفاً ليوضع عليها. ويستثنى من ذلك ثلاث حالات لا يتم فيها زيادة ألف في آخر الاسم المنصوب والذي يأخذ التنوين، وهي:

١ ـ إذا كان في آخر الكلمة تاء مربوطة، فيوضع التنوين عليها (قطةً).

٢ ـ إذا جاء في آخر الكلمة همزة على السطر وقبلها ألف، أو جاءت الهمزة على الألف في آخر الكلمة (مثل: بناءً، ملجأً).

٣ ـ إذا جاء في آخر الاسم ألف مقصورة أو طويلة. (مثل: فتىً، عصاً).

وفي غير ذلك، فإذا جاء أي حرف في آخر الاسم المنصوب والمنون فيأخذ ألفاً ليوضع عليها التنوين.

الخلاصة

❀ التنوين عبارة عن نون ساكنة لفظاً لا كتابة، والتنوين يلحق الاسم فقط دون الفعل والحرف.

❀ يكون التنوين بتضعيف الحركات، فتنوين الرفع (ـٌ)، وتنوين النصب (ـً)، وتنوين الجر (ـٍ).

❀ لا يقبل الاسم التنوين في ثلاث حالات:

١ ـ إذا كان ممنوعاً من الصرف.

٢ ـ إذا كان مضافاً.

٣ ـ إذا دخلت عليه أل التعريف.

❀ تنوين النصب يضيف ألفاً في آخر الاسم، دون تنوين الرفع والجر.

❀ يستثنى من زيادة الألف على الاسم المنصوب المنون في الحالات التالية فقط:

❀ إذا انتهى الاسم بتاء مربوطة.
❀ إذا انتهى الاسم بألف مقصورة أو ممدودة.
❀ إذا انتهى الاسم بهمزة على السطر وقبلها ألف، أو كانت الهمزة على الألف.

أسئلة وتمارين

❀ ما هو التنوين؟

❀ ما هي الكلمة التي يلحقها التنوين؟

❀ متى لا يقبل الاسم التنوين؟

❀ في أي حالة يأخذ التنوين ألفاً، وما هي مستثنيات هذه الحالة؟

❀ أعطِ خمسة نماذج على تنوين الرفع وضعها في جمل مفيدة.

❀ أعطِ خمسة نماذج على تنوين النصب وضعها في جمل مفيدة.

❀ أعطِ خمسة نماذج على تنوين الجر وضعها في جمل مفيدة.



الدرس السادس

الشدّة

□ **الشواهد**

(١)

○ لم يعرف أحمد الكلل.

○ حلل الطعام نحاسية.

(٢)

○ مدَّ أحمد يد العون.

○ شدَّ سعيد الحزام.

□ **الديباجة**

تأمل في الشواهد، تلحظ أنه في القسم الأول ورد (الكلل) التي فيها حرفان من نفس الجنس (اللام) من دون وجود فاصل، ونفس الأمر بالنسبة للفظ (حلل).

في حين أن القسم الثاني ورد فيه (مدَّ) التي أصلها (مدد)، ولكن تمَّ دمج الدالين بحرف واحد مشدد، فأضحت (مدد = مدَّ).

والأمر عينه ينطبق على (شدَّ) التي كان أصلها (شدد) فجرى فيها الإدغام والتشديد.

وعليه فإن في اللغة العربية الكثير من الألفاظ المشددة، ولكي يستقيم المعنى لا بد من رسم الشدة على اللفظ المشدد ليتم تحديده، وعند النطق بهذا اللفظ يفترض لفظه مشبعاً.

والأصل أن عملية الادغام تتم بين حرفين من جنس واحد، الأول ساكن والثاني متحرك. فيتم وضع شدة على الحرف المدغم، وإن كان عليه ضمة فتوضع فوق الشدة، وكذا الفتحة، وأما إن كان الحرف مكسوراً فتوضع الكسرة تحت الشدة.

☐ الشواهد

١	٢
○ مدَّ أحمد يد العون.	○ لم يمدُدْ أحمد يد العون.
○ شدَّ سعيد الحزام.	○ لم يشدُدْ سعيد الحزام.

☐ الديباجة

لاحظ القسم الأول تجد أن الإدغام فيه طبيعي، ولكن في القسم الثاني نفس الكلمات وجدناها مفككة وغير مدغمة، وبمزيد من التدقيق نلحظ أن القسم الثاني عرض عليه جزم استدعى السكون على الحرف الثاني، وهنا عند هذه الفرضية نكون بالخيار بين التفريق بين الحرفين المتجانسين، وبين الإدغام.

فيمكن أن يقال: (لم يشدّ) كما يمكن (لم يشدُدْ). و(لم يمدّ) و(لم يمدُدْ). وإن كان الأفضل لغة التفريق وعدم الإدغام.

وأما المقصود من السكون العارض فهو دخول حرف الجزم على الفعل، الذي يحدث فيه جزماً. وبمثلنا هنا كنا قد قلنا: (مدَّ أحمد)، فإن أدخلنا حرف الجزم تصبح (لم يمدُدْ أحمد) وهذا هو السكون العارض بالجزم.

الخلاصة

- صورة الشدة هي (ـّ) وتستلزم إشباع الحرف عند النطق بالحرف المشدد.
- الأصل أن الإدغام يتم بين حرفين متجانسين أولهما ساكن، والثاني متحرك.
- إذا تمَّ إدغام حرفين يستعاض عن ذلك بوضع شدة فوق الحرف المدغم.
- إن كان على الحرف المدغم ضمة، فإنها توضع فوق الشدة، ونفس الشيء بالنسبة للفتحة، وأما الكسرة فتوضع تحت الشدة.
- إذا عرض سكون بالجزم على الحرف المشدد، فعندها يمكن التفريق، ويمكن الإدغام، وإن كان التفريق أفضل.

أسئلة وتمارين

- ❀ ما هو الإدغام؟
- ❀ متى نكون بالخيار بين الإدغام وعدمه؟
- ❀ أين توضع الحركات في الحرف المشدد؟



الدرس السابع

المدة

☐ الشواهد

١

○ تلوت آيات من القرآن الكريم.

○ حضرت مآتم العترة الطاهرة.

○ أحمد آذانه صاغية لأبيه.

٢

○ تنوع آراء الفقهاء ثروة.

○ المؤمن مرآة أخيه.

○ للإسلام آداب لكل نواحي الحياة.

☐ الديباجة

إذا تمعنت في الشواهد ترى وجود شيء جديد لم نذكره في تعداد الحروف الهجائية، وهو (آ) ما يسمى بالمدة.

والكلمات التي ورد فيها مدة في الأمثلة السابقة هي: (آيات، القرآن، مآتم، آذان، آراء، مرآة، آداب).

وهذه المدة تكون حصيلة اجتماع الهمزة الموجودة على

الألف مع ألف تليها. فمثلاً (آيات) أصلها (أايات) فجرى دمج الألفين، وثم وضع مدة فوق الألف المدمجة حتى صارت بهذا الشكل (آ).

وكما قلنا سابقاً في الشدة، التي ترسم للدلالة على وجود حرفين مدغمين، فالمدة نوعاً ما نفس الشيء، فإنها تكون للدلالة على إدغام ألفين، وتالياً ضرورة لفظه بالشكل المفترض.

ويفترض التمييز بين المد في التجويد والمد في اللغة العربية، على اعتبار أن أحرف المد في التجويد هي أحرف العلة الثلاثة. وأما كلامنا هنا فهو في رسم الحرف وكيفية كتابته، وطبعاً ينعكس ذلك في طريقة لفظة.

الخلاصة

❀ إذا جاءت الهمزة مفتوحة ومرسومة على ألف، وبعدها ألف، فعند ذلك تنقلب إلى مدة، التي تكتب بهذا الشكل (آ) وأصلها (أاْ).

أسئلة وتمارين

- ❀ متى تأتي المدة؟
- ❀ إذكر ثلاث كلمات فيها مدة، ثم اجعل الكلمات في جمل مفيدة.
- ❀ حدد المدة في النص التالي:

كان العمل ولا يزال شريعة الحياة ومرآة التقدم في كل آن وزمان. آمن الناس بالعمل، فملأوا صفحات حياتهم نتاجاً، وآثره كل نشيط مخلص لنفسه ولوطنه.

لكن بعض الناس يقضون أيامهم متثائبين، وعلى الأرائك متكئين، لأنهم يكرهون العمل، أما الجزاء الذي أعدته الحياة لهؤلاء فهو السآمة التي تتبعهم في كل حين.

فإذا أراد هؤلاء الابتعاد عن الشرور والآثام والتحلي بآيات الفضيلة، وكانت لهم مآرب أخرى في توفير مسرة حقيقية فلن يجدوها إلا في العمل الذي يترك آثاراً ظاهرة من السعادة والغبطة الحقيقية.

وكما أن العمل من مقومات الفضيلة، فإن الكسل من مقومات الرذيلة، والإنسان العاطل هو كالمتآمر على حياته: تجف عاطفته ويظلم عقله.



الدرس الثامن

التاء: المربوطة والمبسوطة

☐ الشواهد

(١)

- صلتْ فاطمة الفريضة.
- جاء محمد بالرسالة الخاتمة.
- شاهدتَ الملعمات الفاضلات.

(٢)

- الحوزة العلمية قلعة العلماء.
- نظرتُ إلى مئذنة المسجد.
- درستُ سيرة الأئمة الهداة.

☐ الديباجة

بعد قراءة الشواهد تلحظ أن (التاء) تأتي بشكلين، الأول (ت)، والثاني (ة). التاء الأولى تسمى التاء المبسوطة، أو التاء الطويلة، أو التاء المفتوحة، وأما الثانية فتسمى التاء المربوطة، أو التاء القصيرة.

والفارق في اللفظ بينهما أن التاء المربوطة عند الوقوف تلفظ (هاء). أما المبسوطة فتلفظ كما هي ولكن بشكل ساكن.

لمزيد من التمييز بينهما إقرأ الجملة الأولى: (صلتْ فاطمة الفريضة) واسكت عند (الفريضة)، ولاحظ كيف تمَّ النطق بها بلفظ (هاء)، في حين إقرأ جملة (شاهدتَ المعلمات الفاضلات) فترى أن تاء (الفاضلات) تلفظ كما هي، وإن كانت ساكنة.

□ متى تأتي التاء مربوطة؟ ومتى تأتي مفتوحة؟

هناك جملة مواضع تأتي فيها التاء مفتوحة، ومواضع أخرى تأتي فيها مربوطة، نذكر في هذا الوجيز جزءاً من هذه المواضع:

(أ) موارد كتابة التاء مفتوحة:

١ ـ في آخر جمع المؤنث السالم:

عاملات (مفردها عاملة)، طالبات (طالبة)، جامعات (جامعة)، جميلات (جميلة)، حوزات (حوزة)، تلميذات (تلميذة)، كاتبات (كاتبة)، معلمات (معلمة)، مصليات (مصلية)، جمعيات (جمعية).

٢ ـ في آخر جمع التكسير الذي ينتهي مفرده بتاء مبسوطة:

أوقات (مفردها وقت)، أصوات (صوت)، أموات (موت)، أقوات (قوت)، نبات (نبت)، بيوت (بيت).

٣ ـ في آخر اسم العلم المفرد الأعجمي:

زرادشت، بونابرت، جوليت، عشتروت، أليزابيت، شوكت، عصمت، بهجت، مدحت، ثروت.

٤ ـ في آخر الفعل المتصل بتاء التأنيث:

درستْ (درس + تْ = درست)، قرأتْ (قرأ)، زارتْ (زار)، نامت (نام)، حجَّتْ (حجَّ)، نظرتْ (نظر)، نادتْ (نادى)، أكلتْ (أكل)، صلّتْ (صلّى).

٥ ـ في آخر الفعل المتصل بالتاء المتحركة (تاء الفاعل):

درستُ ـ درستَ ـ درستِ.

نظرتُ ـ نظرتَ ـ نظرتِ.

شاهدتُ ـ شاهدتَ ـ شاهدتِ.

زرعتُ ـ زرعتَ ـ زرعتِ.

صمتُ ـ صمتَ ـ صمتِ.

٦ ـ في آخر الفعل المنتهي بتاء أصلية:

ماتَ ـ صمتَ ـ سكتَ ـ باتَ ـ فاتَ.

٧ ـ في آخر الاسم الذي تسبق التاء واو ساكنة أو ياء ساكنة:

عفريْت ـ ياقوْت ـ حانوْت ـ عنكبوْت ـ جبروْت ـ كبريْت.

ب) موارد كتابة التاء مربوطة:

١ ـ في آخر الاسم العلم المفرد المؤنث (المفتوح قبل التاء):

فاطِمَة، سكينَة، رودينَة، سميحَة، مديحَة، رقيَة، خديجَة، رابحَة، كريمَة.

٢ ـ في آخر اسم العلم المفرد المذكر (العربي غير الأعجمي):

ربيعة، طلحة، حمزة، عنترة، عروة، أسامة، عيينة، عقبة، أمية، عتبة.

٣ ـ في آخر الصفة المفردة المؤنثة:

كبيرة (مؤنث كبير)، صغيرة (صغير)، جميلة (جميل)، حسنة (حسن)، قبيحة (قبيح)، نظيفة (نظيف)، ممتازة (ممتاز)، رديئة (رديء)، جيدة (جيد).

٤ ـ في آخر الاسم المفرد المؤنث (المفتوح قبل التاء):

جريدَة، بنايَة، رسالَة، بلاطَة، قريَة، إضاءة، عمارَة، عربيَة، مئة، بقرَة.

٥ ـ في آخر جمع التكسير (الذي لا ينتهي مفرده بتاء مبسوطة):

أطعمة، وشاة، أغطية، إخوة، رعاة، بغاة، عصاة، حماة، قضاة، أرغفة.

٦ ـ في آخر صيغة المبالغة:

علامة، فهامة، طباخة، بحارة، جبارة، رحالة، نابغة، عبوسة، نحارة، كتابة.

الخلاصة

التاء تكتب بطريقتين:

(ت) وهي التي تسمى بالتاء المفتوحة، أو التاء المبسوطة، أو التاء الطويلة.

(ة) وهي التي تسمى التاء المربوطة، أو التاء القصيرة، كما تسمى (هاء التأنيث).

إن التاء المربوطة تلفظ (هاء) عند الوقوف عندها وتسكينها، في حين أن التاء المفتوحة تلفظ تاء عند الوقوف عندها.

أسئلة وتمارين

- ❀ إلى كم قسم تنقسم التاء؟ وما هي أسماؤها؟
- ❀ كيف تلفظ التاء المربوطة عند الوقوف عندها؟
- ❀ إذكر ثلاث كلمات فيها تاء مفتوحة، وضعها في ثلاث جمل مفيدة.
- ❀ إذكر ثلاث كلمات فيها تاء مربوطة، وضعها في ثلاث جمل مفيدة.
- ❀ أدخل تاء التأنيث على الأفعال التالية:

  أثمر، قال، استخرج، قدم، علم.
- ❀ حوّل هذه الأسماء إلى صيغة المؤنث، بزيادة تاء:

  طويل، مفيد، صلب، عزيز، متين.
- ❀ أدخل التاء المتحركة على الأفعال التالية:

  لعب، قام، أدرك، خرج، طلب.



الدرس التاسع

إذن، إذاً

☐ الشواهد

(١) ـ سأعمرُ مسجداً، إذن تنالَ أجراً عظيماً.

ـ سيكمل أحمد دروسه العليا، إذن يبلغَ مراتب مرموقة.

(٢) ـ اغتسل أحمد غسل الجمعة، إذاً ليس بحاجة للوضوء.

ـ أنهى أحمد دراسة المكاسب، إذاً تأهَّل للتدريس.

☐ الديباجة

إذا تأملت الأمثلة تجد أن كلمة فيها وردت بطريقتين، فمرة قلنا (إذن) وأخرى قلنا (إذاً) ولدى التدقيق في الأمر يتبين أن لكل من الطريقتين حالات معينة ترد فيها.

فالكلمة التي جاءت في الأمثلة الأولى هي أداة نصب، (إذن) تكتب بالنون لا بالتنوين، وأداة النصب هذه ترد في

حالات معينة، وهي حينما تكون في جملة، وما بعدها فعل مضارع، والجملة التي بعدها جواب لما قبلها، كما ويشترط أن لا يكون بين (إذن) وما يليها (وهو الفعل المضارع) أي فاصل.

وإذا عرفنا مورد الكتابة بالنون (إذن) يتضح معنا مواطن الكتابة بالتنوين (إذاً). لأنه تكتب بالتنوين حينما لا تكون أداة نصب، وعليه فكل حالة تأتي هذه الكلمة غير ناصبة لفعل مضارع، فتكتب بالتنوين.

الخلاصة

- تأتي كلمة (إذن) قبل الفعل المضارع، فتنصبه، ولا يجوز أن يفصل بينها وبين المضارع أي فاصل، كما وتكون الجملة التي بعدها جواب لما قبلها.
- وأما إذا لم تكن ناصبة، ففي كل الموارد الأخرى تكتب بالتنوين (إذاً).

أسئلة وتمارين

- متى تكتب (إذن) ومتى تكتب (إذاً)؟
- إذكر ثلاث جمل وردت فيها (إذن).
- إذكر ثلاث جمل وردت فيها (إذاً).



الدرس العاشر

ياء الاسم المنقوص

□ **الشواهد**

(١)

○ مررتُ بقاضٍ.

○ جاء راعٍ.

○ الباب عالٍ.

(٢)

○ رأيت قاضياً.

○ رأيت راعياً.

○ رأيت باباً عالياً.

(٤)

○ مررتُ بالقاضي.

○ جاء الراعي.

○ الباب العالي.

(٥)

○ مررتُ بقاضي المدينة.

○ جاء راعي الغنم.

○ عامود عالي الارتفاع.

□ **الديباجة**

تأمل الشواهد في الأقسام الأربعة، فتلحظ حذف الياء

في القسم الأول، وثبوتها في الأقسام الباقية، وإذا حاولنا التدقيق في ذلك، نجد أن كلمات (قاضي، راعي، عالي) حينما جاءت مرفوعة ومجرورة فقد حذفت منها الياء، وحينما جاءت منصوبة بقية فيها الياء ولم تحذف.

فعندما قلنا: (جاء راعٍ، الباب عالٍ) فـ(راعٍ، وعال) مرفوعان (الأول فاعل والثاني خبر) ومع ذلك حذفت الياء منهما، وعندما قلنا: (مررت بقاضٍ) فقد تم حذف الياء، علماً أن (قاضٍ) هنا مجرورة.

وأما في المورد الذي جاءت فيه هذه الكلمات منصوبة فقد ثبتت الياء (رأيت قاضياً، رأيتُ راعياً، رأيت باباً عالياً).

ومنه نخلص إلى أن الاسم المنقوص (وهو الذي ينتهي بياء غير مشددة وقبلها مكسور) إذا جاء مرفوعاً أو مجروراً فتحذف ياؤه، وأما إذا جاء منصوباً فلا تحذف.

ونتابع المقارنة مع القسمين الثالث والرابع، فنلحظ أن الياء التي حذفت في القسم الأول نراها موجودة في القسمين الثالث والرابع.

وبمزيد من التأمل يتبين أن الأمثلة في القسم الثالث الاسم المنقوص فيها دخلت عليه أل التعريف، في حين أن أمثلة القسم الرابع الاسم المنقوص فيها مضافاً.

في القسم الأول (قاضٍ، راعٍ، عالٍ).

في القسم الثالث (القاضي، الراعي، العالي).

في القسم الرابع (قاضي المدينة، راعي الغنم، عالي الارتفاع).

وبنتيجة ذلك يظهر أن الاسم المنقوص الذي تحذف ياؤه هو الذي لا يكون معرفاً بأل، ولا مضافاً.

الخلاصة

❀ الاسم المنقوص هو الذي آخره ياء أصلية غير مشددة، ومكسور ما قبلها.

❀ تحذف ياء المنقوص في حالتي الرفع والجر، ويعوض عن ذلك بتنوين الكسر (ٍ)، وأما في حالة النصب فلا تحذف الياء.

❀ يشترط لحذف ياء المنقوص أن لا يكون الاسم مضافاً، وأن لا تدخل عليه أل التعريف.

أسئلة وتمارين

❀ ما هو الاسم المنقوص؟

❀ في أي حالة إعرابية تحذف الياء من آخر المنقوص؟

❀ ما هي شروط الاسم المنقوص حتى تحذف الياء؟

❀ استعمل هذه الكلمات في جمل مفيدة، واجعلها مرة مرفوعة، ومرة منصوبة، ومرة مجرورة:

وادي، ساهي، محامي.

❀ استعمل هذه الكلمات في جمل مفيدة، واجعلها مرة نكرة، ومرة معرفة بأل، ومرة مضافة:

ساعي، متمادي، جاري.



الدرس الحادي عشر

همزة الوصل والقطع

☐ الشواهد

(١)

- ٱلمنزل وسيعٌ.
- ٱلصلاة عامود الدين.
- ٱلنحو علم ضروري.

(٢)

- رممتُ ٱلمنزل.
- قد حان وقت ٱلصلاة.
- درست ٱلنحو.

(٣)

- صمتُ إسبوعاً.
- أسست أسرة صغيرة.
- أخذني أبي إلى الحج.

☐ الديباجة

قارن الشواهد في القسمين الأول والثاني، يظهر لك أن

الهمزة في نفس الكلمة يتغير لفظها من قسم إلى آخر، فما ورد في القسم الأول يلفظ بشكل طبيعي، في حين أن ما ورد في القسم الثاني يلفظ دون النطق بالهمزة.

وبعد ملاحظة السبب يظهر أن الكلمات الواردة في القسم الأول تمَّ الابتداء بها، في حين أن ما ورد في القسم الثاني جاء في سياق جملة ولم يتم الابتداء به.

ومنه نستنتج أن هذه الهمزة التي تسمى همزة الوصل، إذا جاءت في بداية الكلام فإنها تكتب وتلفظ، وأما إذا جاءت في سياق الكلام فتكتب ولا تلفظ. وإذا أردنا أن نكتب ما نلفظه في القسمين الأولين، يكون كالتالي:

القسم الأول (ألمنزل، ألصلاة، ألنحو).

القسم الثاني (رممتُ لمنزل، وقتُ صَّلاة، درست نَّحو).

وإذا أردنا المقارنة مع أمثلة القسم الثالث فنرى أن الشواهد هي (إسبوعاً، أسست، أسرة، أخذني، أبي، إلى) وهذه الأمثلة وردت فيها همزة القطع لا الوصل، كما وتسمى همزة القطع بـ(همزة الفصل).

وهي التي تكتب وتلفظ في أي موقع جاءت فيه، سواء في أول الكلام أم في سياقه.

فمثلاً حينما قلنا: (أسستُ أسرة) فإن همزة (أسستُ)

لفظت مثل همزة (أسرة)، علماً أن همزة جاءت في البداية وأخرى في السياق.

وهذا بخلاف الجملة الواردة في القسم الأول (الصلاة عامود الدين) حيث أن لفظ كلمة (الصلاة) يختلف عن لفظ كلمة (الدين).

□ الشواهد

١	٢
○ جاء أسعد وألْمعلم.	○ لأسعد وللمعلم حق عليَّ.
○ حسن إنسان طيب.	○ إن حسن لإنسان طيب.
○ دخلت ألْبيت.	○ دخلت للبيت.

□ الديباجة

أمر آخر تختلف فيه همزة الوصل والفصل، هو في حالة اتصال اللام (لام الجر، أو لام الابتداء) بالهمزة، حيث أنها إن اتصلت (اللام) بهمزة القطع فإنها تثبت وتبقى كما هي، كما مرَّ معنا أعلاه في القسم الأول (أسعد ـ لأسعد، إنسان ـ لإنسان) ولكن إن اتصلت اللام بهمزة الوصل فإنها تحذف (المعلم ـ للمعلم، البيت ـ للبيت).

الخلاصة

❀ الهمزة التي تأتي في أول الكلمة إما أن تكون همزة وصل، أو همزة قطع، وتسمى همزة القطع همزة فصل أيضاً.

❀ همزة الوصل: هي ألف يرسم فوقها صاد صغيرة (ٱ)، أما همزة القطع فشكلها (أ) أو (إ).

❀ همزة الوصل: هي التي تكتب وتلفظ في بداية الكلام، وتكتب ولا تلفظ في سياق الكلام.

❀ همزة القطع: هي التي تكتب وتلفظ في بداية الكلام وفي سياقه.

❀ بحال اتصلت لام الابتداء أو لام الجر بهمزة الوصل فإنها تحذف (الهمزة)، وبحال اتصال همزة القطع باللام، فإن الهمزة تثبت ولا تحذف.

أسئلة وتمارين

- ❀ عرّف همزة الفصل والوصل.
- ❀ متى تحذف همزة الوصل؟
- ❀ ضع خطاً تحت همزة القطع، وخطين تحت همزة الوصل، وثلاثة خطوط تحت المكان المحذوف فيه همزة الوصل، في النص التالي:

«بيروت أم الشرائع ومرضعتها» اعتراف يختصر تاريخ مدينة، وشهادة أعلنها الإمبراطور يوستنيان، صاحب أكبر موسوعة تشريعية في العالم.

شهادة كتبها مشرعون من معهد الحقوق البيروتي خلال أربعة قرون، حتى أن حبات الرمال في بيروت صارت تزهر تشريعات: ألوانها العدالة والحرية، والجرأة، والحق.. أسماء حملت حكمة الشرق، وأنوار شمسه الساطعة، إلى قلب الغرب، إلى عاصمته روما، ثم شرقت مع الإمبراطورية إلى القسطنطينية... أسماء أخذت تراث الأنبياء والمصلحين وصاغت قوانين للبشرية تلقفها أباطرة روما، ووزعوها على أنها

قوانين نهائية للحكام والقضاة في غرب الإمبراطورية قبل شرقها.

بيروت منذ القرن الثاني للميلاد أتاها طلاب الحقوق من المستعمرات الرومانية ورضعوا حليبها تشريعاً للعدل، وفلسفة للحكمة، وتوقاً للمعرفة... ظلت في الفقه المدني، تسطع آلاف المواد، ترسم حدود العدل للبشر ويمارسه تطبيقاً أبرز مشرعيها، ولو كان الثمن حياة[1]...

(١) نثر أحلى من الشعر، الدكتور حسن عباس نصر الله، ص١٥٩.



الدرس الثاني عشر

همزة ابن وابنة

الشواهد

(١)

- علي بن الحسين.
- فاطمة بنة محمد.

(٢)

- علي هو ابن الحسين.
- فاطمة هي ابنة محمد.

(٣)

- عيسى ابن مريم.
- الشهيد الأول ابن جبل عامل.

(٤)

- جاء ابن أبي طالب.
- علي ابن عم النبي.

(٥)

- إبنك في القرية؟
- إبنتك تدرس؟

(٦)

- يابن رسول الله.
- يابنة المرتضى.

ورد في الشواهد حالات متعددة لـ(ابن وابنة) وقد رأينا مرة يتم حذف همزة ابن وابنة، ومرة أخرى لا يتم ذلك.

فما ورد في القسم الأول قد تمَّ الحذف فيه، وبعد التدقيق في هذا القسم يظهر لنا أن كلمة (ابن وابنه) وقعت بين اسمي علم، والاسم العلم الثاني هو أب حقيقي للاسم الأول، وفي هذه الحالة يتم حذف همزة (ابن وابنة).

وبالمقارنة مع القسم الثاني يتبين أن همزة ابن وابنه لم تحذف رغم وقوعها بين اسمي علم، والثاني هو أب حقيقي للأول، ولكن نجد فاصلاً بين (ابن وابنة) واسمي العلم، وهذا ما يؤدي لعدم حذف الهمزة.

وعليه فكلما وجد فاصل بين (ابن وابنة) وإسمي العلم، فلا يتم حذف الهمزة؛ وإلا فيتم الحذف.

وإذا انتقلنا لأمثلة القسم الثالث نرى أن همزة ابن غير محذوفة، ففي الجملة الأولى ما بعد ابن هو أم وليس أباً، ولذا فإن الهمزة لم تحذف. وفي الجملة الثانية نرى أن ما بعد (ابن) ليس أباً حقيقياً بل مجازياً؛ ولذلك بقيت همزة ابن.

وأما في القسم الرابع فإن الجملة الأولى لم يتم ذكر الاسم الأول، بل قلنا: (جاء ابن أبي طالب) ولعدم وقوع ابن بين علمين فإن الهمزة تثبت. ونفس الشيء بالنسبة للجملة الثانية (علي ابن عم النبي) فإن الاسم الثاني ليس أباً حقيقياً للأول، بل ابن عمه؛ ولذا فلا تحذف الهمزة.

في حين أن ما ورد في القسم الخامس هو لفظ (ابن وابنة) مع همزة الاستفهام (أ)، وهنا تمَّ حذف همزة (ابن وابنة)، على اعتبار أن أصل (إبنك في القرية؟) و(إبنتك تدرس؟) هو (أإبنك في القرية؟) و(أإبنتك تدرس؟).

وأما في القسم السادس والأخير فنرى أن همزة (ابن وابنة) قد حذفت. وبالتدقيق في سبب ذلك يتبين أنه يعود لورود أداة النداء (يا)، (يابن رسول الله) و(يابنة المرتضى) والأصل قبل حذف الهمزة (يا ابن رسول الله) و(يا ابنة المرتضى). ولكن لكون القاعدة تقول بحذف الهمزة عقب (يا) النداء، فقد تم ذلك.

الخلاصة

❀ تحذف همزة (ابن) و(ابنة) في موارد:

١ ـ إذا وقعت بين إسمي علم، الأول ابن حقيقي للثاني، وبشرط عدم وجود فاصل عن الاسم.

٢ ـ إذا جاءت عقب همزة الاستفهام.

٣ ـ إذا جاءت عقب أداة النداء (يا).

❀ وفي غير ذلك كتبت همزة (ابن) و(ابنة) وخصوصاً إذا كان الاسم الثاني ليس أباً حقيقياً للأول، أو كان أماً، أو شيئاً معنوياً.

أسئلة وتمارين

❀ متى يتم حذف همزة (ابن) و(ابنة)؟

❀ أعطِ خمسة نماذج همزة ابن محذوفة فيها.

❀ صحح ما يلي:

○ علي ابن الهاشميين. ○ زينب ابنة علي.

○ الحسين بن فاطمة. ○ الحكيم ابن النجف.

○ موسى هو ابن جعفر الصادق. ○ السيستاني ابن بار للخوئي.

❀ ضع ما يناسب في الفراغ من (ابن) أو (بن):

جاء أحمد ــــ محمود إلى الحوزة، ووجد فيها علياً ــــ عمه حسن، فقال له: يا ــــ عمي منذ متى أنت هنا؟ فرد عليه علي ــــ حسن: منذ الصباح.



الدرس الثالث عشر

الهمزة في أول الكلمة

☐ الشواهد

- أَولاد .
- أَلقى .
- أَخلاق .
- أَراد .
- أَحسن .
- أَشعة .
- أَخبار .
- أَمير .
- أَحمد .
- أَهل .

- أُم .
- أُسرة .
- أُوروبا .
- أُدرس .
- أُمراء .
- أُحب .
- أُكرم .
- أُغنية .
- أُسبوع .
- أُلفة .

- إِنصرف .
- إِلى .
- إِعجاب .
- إِمرأة .
- إِحسان .
- إِنسان .
- إِبداع .
- إِعتماد .
- إِلا .
- إِعداد .

□ الديباجة

للهمزة حالات متعددة، تكتب فيها بأوجه متعددة، فمرة تكتب على الألف، وثانية على الواو، وثالثة على الياء، ورابعة على السطر.

كما أن للهمزة ثلاث قواعد لكتابتها، قاعدة لكتابتها في بداية الكلمة، وقاعدة لكتابتها في وسط الكلمة، وقاعدة ثالثة لكتابتها في آخر الكلمة.

وحتى تتضح التفصيلات في هذا المقام، فإننا جعلنا لكل حالة درساً، وعليه فكلامنا في هذا الدرس حول الهمزة في بداية الكلمة.

وإذا راقبت الكلمات الواردة في الأعلى تجد أن الهمزة دائماً كانت مع الألف، ولكن مرة كتبت (أ) ومرة (إ).

ولدى التدقيق يتبين أن الهمزة بحال جاءت مضمومة أو مفتوحة كتبت على الألف (أَ ـ أُ) وأما بحال جاءت مكسورة فتكتب تحت الألف (إِ).

الخلاصة

❀ للهمزة في بداية الكلمة ثلاث حالات: فإما أن تكون مضمومة، أو مفتوحة، أو مكسورة. فإن جاءت مضمومة أو مفتوحة كتبت على الألف، وإن جاءت مكسورة كتبت تحت الألف. (أَ، أُ، إِ).

أسئلة وتمارين

❀ كيف تكتب الهمزة في أول الكلمة؟

❀ ضع الهمزة الابتدائية في مكانها في الكلمات التالية:

ابتداء - ارجاء - ازرق - امل - اخذ - ابرة - امهات - اسباب - اقمار - او - اول - اكبر - اذن - اجنبي - اب - اخت - اخوة - اسم - املاء - احاديث - انا - اناء - احسَّ - ابريق.



الدرس الرابع عشر

الهمزة في وسط الكلمة

☐ الشواهد

(١)

- صلى المؤمنون في المسجد
- تكثر أحزمة البؤس في لبنان.
- نظرت إلى هؤلاء الزوار.

(٢)

- وصلتني رسائلك.
- زينب أم المصائب.
- يبقى أحمد صائماً قائماً.

(٣)

- صعدت لرأس الجبل.
- تأخر أحمد عن موعده.
- طالعت مسألة فقهية.

☐ الديباجة

بعدما تحدثنا في الدرس الماضي عن الهمزة في بداية

الكلمة، نشرع الآن بالحديث عن الهمزة في وسط الكلمة، ويقصد بها حالة ورود الهمزة في كلمة فلا تكون الحرف الأول فيها، لأنها تكون حينئذٍ همزة ابتدائية، ولا تكون الهمزة هي الحرف الأخير، لأنها تكون حينئذٍ همزة متطرفة (الهمزة في آخر الكلمة)، ولذا فإن الهمزة المتوسطة قد تأتي الحرف الثاني، أو الحرف ما قبل الأخير، مهما كان عدد الكلمات ومع ذلك تسمى الهمزة في وسط الكلمة.

وعندما نأتي للدرس يتبين لنا أن الهمزة ترد في وسط الكلمة بثلاث حالات، إما على كرسي الواو (ؤ)، أو على كرسي الياء (ئـ ـ ئ)، أو على كرسي الألف (أ).

والقاعدة التي تحدد مكان الهمزة هي المقارنة بين حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها، ومناسبة الحركة الأقوى بينهما مع ما يناسب كل حركة، فالكسرة أقوى الحركات، تليها الضمة، ثم الفتحة، والسكون أضعف من الحركات الثلاث. والكسرة يناسبها الياء، والفتحة يناسبها الألف، وأما الضمة فيناسبها الواو.

وإن كانت الكسرة هي العلامة (أي حركة الهمزة أو الحرف الذي قبلها) فتوضع الهمزة على الياء، وأما إن كانت الضمة هي الأقوى فتوضع الهمزة على الواو، والاحتمال الثالث أن لا تكون الكسرة ولا الضمة علامة الهمزة أو ما قبلها، وحينها ينحصر الأمر بوجود فتحة على الهمزة أو على

الحرف الذي قبلها. وإن كان مع الفتحة سكون، فتكون الفتحة أقوى ويتم وضع الهمزة فوق الألف.

وبالرجوع للأمثلة، فإنْ لاحظنا أمثلة القسم الأول نجد كلمات (المؤمنون، البؤس، هؤلاء). وإذا حاولنا تجريد الهمزة من كرسيها فتصبح:

(المُءْمنون، البُءْس، هَـ ءُلاء) ويتبين أن كلمتي (المؤمنون والبؤس) كانت الهمزة ساكنة، وما قبلها مضموم، وكون الضمة أقوى من السكون لذا تأخذ الهمزة كرسي الواو، وأما كلمة (هؤلاء) فالواضح أن حركة الهمزة هي الضمة، وحركة الحرف الذي قبلها هي الفتحة، والضمة أقوى من الفتحة؛ فلذا تأخذ الهمزة كرسي الواو.

وأما القسم الثاني، فقد ورد فيه (رسائلك، المصائب، صائم، قائم)، والهمزة في هذه الأمثلة على كرسي الياء، وبالتدقيق يتبين أن الحركة الأقوى هي الكسرة، ويناسبها الياء، ولذا وضعت الهمزة على كرسي الياء.

وأما الكلمات الواردة في القسم الثالث (رأس، تأخر، مسألة) فإذا جردنا الهمزة عن كرسيها تصبح (رَءْس، تَـءَخر، مَسْ ءَلة).

ففي الكلمة الأولى الراء مفتوحة والهمزة ساكنة، والفتحة أقوى من السكون لذا تأخذ الهمزة كرسي الألف،

والكلمة الثانية (تَأَخر) الهمزة فيها مفتوحة، وما قبلها مفتوح أيضاً، وبالتالي فتأخذ الهمزة الألف كرسياً، والكلمة الثالثة الهمزة فيها ساكنة، وما قبلها مفتوح، وما يناسب الفتحة هو الألف فتأخذ الهمزة الألف كرسياً لها.

وهكذا في هذه الأمثلة وغيرها من مواضع الهمزة المتوسطة، فيتم مقارنة حركة الهمزة وما قبلها. وعلى أساس حركة الأقوى يتم وضع الهمزة.

الخلاصة

- ❀ إذا جاءت الهمزة في وسط الكلمة يتم مقارنة حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها. وتعتمد الحركة الأقوى بينهما. ثم يناسب بين الحركة الأقوى وما يلائمها من حرف فتوضع الهمزة عليه.
- ❀ أقوى الحركات هي الكسرة، ثم الضمة، ثم الفتحة، وأضعف من الحركات الثلاث السكون.
- ❀ الحرف الذي يناسب الكسرة هو الياء، وشكل الهمزة عليه (ئـ، ئ)، والحرف الذي يناسب الضمة هو الواو، والهمزة عليه تكون هكذا (ؤ)، والحرف الذي يناسب الفتحة هو الألف، والهمزة عليه تكون هكذا (أ).

أسئلة وتمارين

❀ ما هي طريقة تحديد موضع الهمزة في وسط الكلمة؟

❀ ما هو الحرف الذي يناسب الكسرة، والحرف الذي يناسب الضمة، والحرف الذي يناسب الفتحة؟

❀ إذكر أقوى الحركات فالأقوى.

❀ ضع لكل كلمة كرسياً للهمزة حسب القواعد:

رأْءِعـة، فَـءْس، رُءُوس، ذِءْب، شُءْم، يَءْكـل، مـأْءِدة، بِءْر، سُءَال، فَـءْر، فِـءْران، يرْءَف، مَءُونة.



الدرس الخامس عشر

الهمزة في آخر الكلمة

□ الشواهد

(١)

- الكذب من المساوِىء.
- أحمد شاب ناشِىء.
- مبادِىء الإسلام راقية.

(٢)

- لدى سعيد لؤلُؤ.
- لم يجرُؤ أحدٌ على علي.
- بؤبُؤ عيني صغير.

(٣)

- قرَأ أحمد القرآن.
- أنشَأ محسنٌ مسجداً.
- الكذب خطَأ مضر.

(٤)

- الوفاء من الأخلاق.
- أحبُ العلماء الأتقياء.
- أقرأ مذكرات الحكماء.

☐ **الديباجة**

بعدما كنا قد شرحنا في الدرسين السابقين لكيفية كتابة الهمزة في بداية الكلمة ووسطها؛ نشرع الآن بالكلام حول الهمزة في آخر الكلمة، والتي يعبر عنها بالهمزة المتطرفة.

فاقرأ أمثلة القسم الأول، ترى أن الهمزة وضعت على الياء (المساوىء، ناشىء، مبادىء)، .وأما في أمثلة القسم الثاني نرى الهمزة وضعت على الواو (لؤلؤ، يجرؤ، بؤبؤ). وفي القسم الثالث وضعت الهمزة على الألف (قرأ، أنشأ، خطأ) في حين أنه في القسم الرابع وضعت الهمزة مستقلة على السطر، لا على أي حرف (الوفاء، العلماء، الاتقياء، الحكماء).

والقاعدة التي تطبق على الهمزة المتطرفة تختلف عن الهمزة المتوسطة، حيث أننا قلنا في الهمزة المتوسطة أنه ينظر إلى حركتي الهمزة والحرف الذي قبلها، أما هنا في الهمزة المتطرفة فيتم النظر إلى حركة الحرف الذي قبل الهمزة فقط.

فإن كانت حركة الحرف الذي قبل الهمزة هي الكسرة وضعت الهمزة على الياء، وإن كانت الحركة هي الضمة فتوضع الهمزة على الواو، وأما إن كانت الحركة هي الفتحة فيتم وضع الهمزة على الألف. وأما إن كان الحرف الذي قبل الهمزة ساكناً فتوضع الهمزة على السطر مستقلة.

وبالعودة للأمثلة، نرى كلمة (مساوِىء) الحرف الذي قبل الهمزة مكسوراً، وكان قبل وضع الهمزة على الياء هكذا (مساوِء) ولكن نتيجة كون الحرف الذي سبق الهمزة مكسوراً فتم زيادة ياء لتكون قاعدة للهمزة (مساوِىء).

ونلاحظ أنه في كلمة (يجرُؤ) أن الحرف الذي سبق الهمزة مضموماً، ولذا أخذت الهمزة الواو كرسياً لها.

وأما كلمة (قرَأ) نجد فيها الحرف الذي سبق الهمزة مفتوحاً، وبسبب ذلك وضعت الهمزة على الألف.

في حين أنه في كلمة (الوفاء) جاء الحرف الذي سبق الهمزة ساكناً، ما أدى لوضع الهمزة مستقلة.

الخلاصة

لتحديد موضع الهمزة في آخر الكلمة يتم النظر إلى حركة الحرف الذي قبلها:

- فإن كان مكسوراً، فيتم وضع الهمزة على الياء.
- وإن كان مضموماً، فيتم وضع الهمزة على الواو.
- وإن كان مفتوحاً، فيتم وضع الهمزة على الألف.
- وإن كان ساكناً فتوضع الهمزة مستقلة.

أسئلة وتمارين

❀ ما هي القاعدة في موضع الهمزة في آخر الكلمة، فصِّل؟

❀ الهمزة فيما يلي مجردة عن كرسيها، دقق فيها، وضعها في مكانها المفترض بها:

تباطُء، قرَّاء، ملجَء، تبوَء، شيْء، ماء، تواطُء، قارِء، مبدَء، شعراء، دفْء، هَدَء، نَشَء، أشياء، نساء، امرُء، أعداء، بدْء، سعداء، هدوُء، بَدَء.

المحتويات


مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com